Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعر ما لا يجوز فى الكلام ، اضطروا الى ذلك أو لم يضطروا اليه ،لأنه موضع ألفت فيه الضرائر) • وقوله (ألفت فيه الضرائر) اشار الى شيوع خرق القاعدة فى الشعر انتشار ذلك بين الشعراء حتى صارت الضرورة أمرا مألوفا فى الشعر سواء أحوج الأمر اليها أو لم يحوج • بل ان ابن جنى يشير الى أن أخذ الشاعر بما يسمى ضرورة قد يكون(ادلالا بقوة طبعه ، ودلالة على شهامة نفسه)(٥٢) (وليس بقاطع دليل على ضعف لغته ولا قصوره عن اختيار الوجه الناطق بفصاحته) ــ مثل الشاعر فى ذلك عند ابن جنى (مثل مجرى الجموح بلا لجام ووارد الحرب الضروس حاسرا من غير احتشام ، فهو وان كان ملوما فى عنفه وتهالكه ، فانه مشهود له بشجاعته وفيض منته) وهو (وان دل من وجه على جوره وتعسفه فانه من وجه آخر مؤذن بصياله وتخمطه) أى بثورته وتكبره • وهذا من ابن جنى ملاحظة واعية الى أن الضرورة تاتى لأسباب فنية يقصدها الشاعر وليست ضعفا منه أو قصورا بأداته اللغوية • وهذا ما يفرق بين الضرورة واللحن • لأن الضرورة لا تجوز كما يقول المبرد (٥٣) • وكل (ما خالف الأصول مما يقع فى الشعر فهو ليس من باب الضرورة وانما هو من باب اللحن وهذا لا يجوز فى العربية شعرا أو كلاما) (٥٤) كما يحدد المبرد • وعلى ذلك فان الشاعر (ليس له أن يحذف ما اتفق له ولا أن يزيد ما شاء • بل لذلك أصول يعمل عليها ••• فلايجوز أن يلحن لتسوية ولا لاقامة وزن بأن يحرك مجزوما أو يسكن معربا وليس له أن يخرج شيئا عن لفظه) (٥٥) • **ومن أمثلة الخروج التى تعد خطأ لا ضرورة قول الشاعر :**